

عادة على صعيدين ، فهي عند اطفال البقعة تتميز
اولا انها تحمل طابعا فرديا عند كل طفل ، يعبر عن
خبرته الخاصة ومعرفته المعقدة حول الاشكال
والجنس العام لهذه الاشكال ، كما تقدمها البيئة
والوسط الاجتماعي فتمكس رموزه الشكلية خبرته ،
نفسيته ، مستواه الذهني ، الجنس ، (ذكر ،
انثى) ، عمره الزمني : وهي العوامل التي تعطي
اشكاله طابعا تعبيريا خاصا — (شخصي) . وثانيا ،
ان جملة الرموز الشكلية عند الاطفال ضمن الوسط
الاجتماعي الواحد والتجربة الموحدة (المخيم ،
النزوح ، الحرب) تعكس طابعا جماعيا عاما يحمل
تاثيرات بيئية ، ثقافية ، اجتماعية وتفاعلات جماعية .
ان هذين الصعيدين هما ميدانان لمقارنات قابلة

١ — قام بالتجربة منى السعودي وكاتب البحث ،
وشاركنا العديد من شبان المخيم ومعلمو
ومعلمات مدارس المخيم في عملية جمع الرسوم ،
كما أسهم بعض المهتمين بتقديم التجربة الى
العالم العربي والخارجي وأخص بالذكر صادق
جلال العظم ، الذي كان استاذا في الجامعة
الاردنية آنذاك والصحفي السويدي ستيفان
بكين .

٢ — عرضت هذه الرسوم في الاردن ، لبنان ،
العراق ، السويد ، الدانمارك ، اليابان ،
الولايات المتحدة الامريكية . وساعد في عرضها
هيئات ومنظمات وشخصيات عربية واجنبية
مهمة .

٣ — حسبما اتصل بعلمي ، فقد ظهرت هذه
الرسوم او بعضها في عدد كبير من الصحف
والدوريات العربية ، اللبنانية والسورية
والعراقية ، وبعضها احتل اقلية عدد من
المجلات وملاحق الصحف . كذلك قامت وكالة
صحفية امريكية (Liberation News Service)
بنشر مجموعة كبيرة من هذه الرسوم في بضعة
اعداد من نشرتها الدورية ، كما نشرت في صحف
ومجلات اجنبية مختلفة . ومن جهة اخرى احتلت
رسوم الاطفال ، تقريبا سنويا للجهة الشعبية
الديمقراطية ، وبطاقتين ، كما صدر كتاب
« شهادة الاطفال في زمن الحرب » بتحرير منى
السعودي من منشورات مواقف بالتعاون مع
الجهة الشعبية لتحرير فلسطين . بيروت ١٩٧٠ .

٤ — اشير بهذا العدد الى تقييم ظهر في مجلة

للتقياس بين رموز الاطفال الفلسطينيين الشكلية
ورموز اطفال آخرين من مجتمعات عربية واجنبية
اخرى . ان هذه الدراسة والنماذج المرفقة تقدم
أساسا اوليا لمثل هذه المقارنات من جوانب متعددة
وسنكتفي هنا بالاشارة الى ابرز الاشكال التي
ترددت في رسوم الاطفال الفلسطينية ، والتي تظهر
فروقات فردية متعددة ، سواء تفاوتها من حيث اللون
التعبيري ، السن ، ومن حيث الجنس (ذكور ،
اناث) ، ومن حيث الفروقات الشخصية بين
الاطفال الذين في عمر زمني واحد وجنس واحد :
(١) الطائرات . (٢) الدبابات . (٣) الخيام .
(٤) الشكل البشري (الفدائي بصورة خاصة) .
(٥) الطيور . (٦) البيوت — المنازل .

الطبيعة السورية — بقلم طارق اسماعيل حول
تجارب جمع رسوم اطفال سوريين — الفدائي
١٦٠ — ٢٨ حزيران ١٩٦٩ .

٥ — Viola, Wilhelm. *Child Art*, 2nd Ed.,—
University of London Press, 1951, p.7.

٦ — المرجع السابق ، ص ٧ — ٨ .

٧ — المرجع السابق ، ص ٩ .

٨ — راجع : البسيوني ، محمود (دكتور) :

سيكولوجية رسوم الاطفال . دار المعارف بدمشق
القاهرة (١٩٥٨) : الفصل الثاني ص ٢٤ .

٩ — نيولا ، *المرجع السابق* ، ص ٨ .

١٠ — *المرجع السابق* ، ص ٨ .

١١ — *المرجع السابق* ، ص ٨ — ٩ .

١٢ — *المرجع السابق* ، ص ١١ .

١٣ — Charles Darwin, *Biological Sketch*—
of an Infant, Mind, Vol. 2, 1877, pp.
285-294.

١٤ — البسيوني ، *المرجع السابق* ، ص ٢٥ —
٣٤ .

١٥ — البسيوني ، *المرجع السابق* ، ص ٢٧ —
٤١ ، وص ١٣٢ — ١٤٣ .

١٦ — *المرجع السابق* : ص ١٥ ، ٢٧ — ٤١ .

١٧ — دواعع الطفل للرسم مختلفة ، تتغير بفعل
النمو العام ولاسباب اخرى منها ما ورد ، سواء
نأتي على ذلك في الفصل المتعلق ببراحل النبر
والتعبير الفني عند الاطفال الفلسطينيين .

١٨ — هذه الصيغ الشكلية ، تتعدد تسمياتها
« رموز شكلية » « موجزات شكلية » « نسل
شكلية » « كليشمات » الخ .